

عبد الوهاب بن جعفر ابن الميداني (ت 418هـ/ 1027م) وكتابه في التاريخ

عصام مصطفى عقله¹، خير الدين يوسف شترة²<https://doi.org/10.54134/16.2.3>

ملخص

تهدف هذه الدراسة إلى محاولة التعرف إلى المؤرخ الدمشقي عبد الوهاب بن جعفر الشهير بابن الميداني (ت 418هـ/ 1027م)، وكتابه في تاريخ دمشق، وذلك من خلال تجلية معالم حياته، وبيان أهمية كتابه، وخصوصاً أنه من المؤرخين القلائل الدمشقيين الذين عاصروا بدايات حكم الدولة الفاطمية لبلاد الشام. وتحاول الدراسة تسليط الضوء على حياته، وثقافته، ودراسة بقايا كتابه وأسلوبه في تصنيفه، والموارد التي اعتمد عليها في هذا التصنيف، ومنهجه، وأهمية كتابه لتاريخ دمشق، والدراسات الفاطمية بشكل عام، والنطاق الزمني لكتابه. وخلصت الدراسة إلى تصنيفه كتاباً في تاريخ دمشق، وتمكنت من حصر بقايا ذلك الكتاب، ووصلت إلى منهج ابن الميداني القائم على التاريخ الحولي القائم على السنين، وحرصه الشديد على إيراد التاريخ الدقيق لحوادثه في اليوم والوقت والشهر والسنة، ومحاولته لتعليل حدوث أخباره من تولية وعزل وغيره، كما خلصت إلى أن كتابه أصبح مصدرًا أساسيًا لكل من جاء بعده.

الكلمات الدالة: ابن الميداني، دمشق، التواريخ المحلية، الدولة الفاطمية.

المقدمة

توسّع الاهتمام بالتاريخ في دمشق من قبل العلماء الدماشقة في القرون من الثالث وحتى الخامس الهجرية/ التاسع وحتى الحادي عشر الميلادية، وبلغت المدرسة التاريخية الدمشقية قمة نضجها ونشاطها التصنيفي في القرن السادس الهجري/ الثاني عشر الميلادي بعد قيام الحافظ ابن عساكر (ت 571هـ/ 1175م) بتصنيف كتابه تاريخ دمشق الذي حوى جُلَّ المصنفات التاريخية الدمشقية والشامية بين جنباته، وكان آخر حلقة كبرى من التواريخ الدمشقية المحلية التي بدأت منذ القرن الثالث الهجري/ التاسع الميلادي مع تصنيف أبي زرعة الدمشقي (ت 280هـ/ 895م) لكتابه التاريخ، وجاء في القرن الرابع الهجري/ العاشر الميلادي المؤرخ الأبرز لدمشق أبو الحسن الرازي (ت 347هـ/ 958م)، وتلاه ابن زبر الدمشقي (ت 379هـ/ 989م) صاحب تاريخ مولد العلماء ووفياتهم، وابن الميداني، وتمازج محمد الرازي (ت 414هـ/ 1023م)، وعلي بن محمد الحنائي (ت 428هـ/ 1037م)، وابن النحوي (ت بعد 416هـ/ 1.25م)، وعبد العزيز الكتاني (ت 466هـ/ 1073م)، وابن الأكفاني (ت 524هـ/ 1129م)، لتنتهي هذه الحلقة بابن عساكر الذي شكّل ذروة هذه السلسلة من المؤرخين الدمشقيين المهتمين بالتاريخ المحلي لدمشق (مصطفى 1987: 217- 2792؛ عقله و الطواهيّة 2014: 27؛ Cahen 1940: 40) وقد بذل هؤلاء المؤرخون جهودًا مضنية لحفظ تاريخ مدينتهم دمشق، وتدوين كل ما استطاعوا جمعه عنها من روايات

¹ قسم التاريخ والحضارة الإسلامية، جامعة الشارقة؛ الجامعة الأردنية.

² قسم التاريخ والحضارة الإسلامية، جامعة الشارقة.

تاريخ الاستلام: 2021/11/29، تاريخ القبول: 2021/3/14.

تتعلق بخططها، وفتحها، ومسكنها، ومزاراتها، وعلمائها، ونشاطهم العلمي، وموظفيها من الإداريين والعسكريين، وموظفي الجهاز القضائي، وأوضاعها السياسية والاجتماعية والاقتصادية (مصطفى 1987 ج2: 218-220؛ عقلة والطواهيّة 2014: 18-25). وكان ابن الميداني أحد الحلقات الرئيسة من المدرسة الشامية الدمشقية التاريخية في أوائل القرن الخامس الهجري/أوائل القرن الحادي عشر الميلادي، الذين بذلوا جهودًا كبيرة لتدوين ما استطاع تدوينه من تاريخ دمشق. ولمّا لم تحظ وكتابات ابن الميداني التاريخية بأي دراسة عنها، لا بل لم يخرجها الذين كتبوا عن المؤرخين الدماشقة خصوصًا أو الشام عمومًا، أو الذين اعتنوا بالمؤرخين المسلمين في كتبهم، ولم ينظرّوا إلى جهوده في كتابة التاريخ، فإنّ هذه الدراسة تطمح إلى أن تكون الدراسة الأولى التي تكشف عن جهود ابن الميداني في ميدان التاريخ.

اسمه ونسبه وولادته:

هو أبو الحسين عبد الوهاب بن جعفر بن علي بن جعفر بن أحمد بن زياد المعروف بابن الميداني (الكتاني 1989: 160؛ ابن عساكر 1995 ج37: 311؛ ابن نقطة 1997 ج5: 630؛ الذهبي 2003 ج9: 229؛ الذهبي 1996 ج17: 449) نسبة إلى محلّة ميدان الحصى في دمشق الواقعة في الجهة الجنوبية منها، وهي إحدى المحلّات العامرة الكبيرة من محلات دمشق (ابن ناصر الدين 1993 ج8: 315)، ولم تورد المصادر التي اعتنت بالترجمة له نسبًا له بعد زياد، ومن ثمّ لا نستطيع تحديد انتمائه العرقي، وهذا الأمر مستغرب من المصادر التي ترجمت له؛ لأنها تحرص عادة على ذكر القبيلة التي ينتمي إليها المترجم له، وخصوصًا ابن عساكر الذي يهتم اهتمامًا كبيرًا بإيراد أنساب المترجم لهم في كتابه تاريخ دمشق، وقد حدّد في تراجمه المعاصرة لابن الميداني انتماءاتهم القبلية، وربما في هذا ترجيح أن ابن الميداني لم يكن من العرب. ولد عبد الوهاب بن جعفر سنة 338هـ/949م، كما نصّ على ذلك الكتاني (ت 466هـ/1073م) نقلًا عن عبد الوهاب نفسه؛ حيث ذكر: "وذكر [ابن الميداني] أنّ مولده سنة ثمانٍ وثلاثين وثلاثمائة" (الكتاني 1989: 160)، وهو التأريخ الذي أيدته أقدم من أرّخ لابن الميداني، وهو أبو علي الأهوازي (ت 446هـ/1055م) (انظر عنه: ابن عساكر 1995 ج13: 143)؛ حيث ذكر أنه مات سنة 418هـ/1025م عن عمر بلغ الثمانين، وهو أمر يؤكد أنه وُلد سنة 338هـ/949م (ابن عساكر 1995 ج37: 314 نقلًا عن أبي علي الأهوازي).

والراجح أنه ولد في مدينة دمشق في أسرة دمشقية صنّت علينا المصادر بذكر أي معلومات عنها؛ ممّا يشير إلى أنها أسرة لا تعتني بالعلم، وليس بين أفرادها من له منزلة علمية أو إدارية أو تجارية في دمشق؛ لذا نرجّح أنها كانت أسرة من الأسر الدمشقية المتوسطة الدخل المغمورة؛ ولهذا لم نجد لأي من أفرادها ذكرًا في المصادر التاريخية التي ترجمت لابن الميداني، ولذلك لم نعرف شيئًا عن والده سوى اسمه، أو والدته أو أخوته. وكذلك صنّت علينا المصادر بأي معلومة عن أسرته الشخصية سواء زوجاته أو أولاده؛ ممّا يشير أيضًا إلى أن أولاده لم يعتنوا بالعلوم إكمالًا لمسيرة والدهم، هذا إن كان له أولاد؛ حيث إنّ كنيته بأبي الحسين لا تؤشر بالضرورة على وجود ولد له؛ لأنّ العرف في ذلك العصر هو تسمية الولد بعد تسميته مباشرة عند ولادته.

نشأته وطلبه للعلم:

بخلت علينا المصادر بتقديم أي معلومة عن نشأة ابن الميداني وطلبه للعلم؛ حيث لم تورد أي إشارة عن ذلك، لكن بقياس تاريخ وفاة أقدم شيوخه أحمد بن عبدالله بن أبي دجانة النصري (ت 356هـ/966م)، وهو أحد العلماء المتخصصين

في الحديث البارزين في عصره (ابن عساكر 1995 ج71: 233)، وفي هذا دلالة على أن عبد الوهاب بن جعفر بدأ طلب العلم في سن صغيرة؛ حيث تقدر عمره بناء على وفاة شيخه عندما بدأ السماع على الشيوخ الخامسة عشرة أو أقل منها بقليل، وهذا الأمر يوحى بدعم أسرته له في طلب للعلم، وهو مؤشر على تقديرهم لأهمية العلم، واهتمامهم بتوجيه عبد الوهاب نحو العلم، وتقريغه لهذا الأمر، بحيث تمكّن، وهو في سن مبكرة، من تلقي العلوم على شيوخ العلم الدمشقيين أو الزائرين لها؛ إذ تمكّن من رصد سماع له سنة 355هـ / 965م، فسمع من شيخه محمد بن عيسى بن عبد الكريم الطرطوسي (ت بعد 355هـ / 965م) أحاديث نبوية (انظر عنه: ابن عساكر 1995 ج55: 92)، وجاء التاريخ صريحًا؛ حيث أورد ابن عساكر في سياق روايته لهذا الحديث "أنبأنا أبو الحسن ابن الميداني، ثنا أبو بكر محمد بن عيسى بن عبد الكريم بن حبیب بن طماح بن مصر الطرطوسي، قدم علينا بعد الفتح سنة خمس وخمسين وثلاثمائة" (ابن عساكر 1995 ج55: 64)، كما ورد له سماع في سنة 356هـ / 966م؛ حيث سمع بعض الأحاديث النبوية في المسجد الأموي بدمشق عن شيخه محمد بن حاتم بن زنجويه البخاري الفقيه (ت 359هـ / 969م) (انظر عنه: ابن عساكر 1995 ج52: 241)؛ حيث أورد ابن عساكر إسنادًا للحديث فقال: "قرأنا على جدّي أبي الفضل يحيى بن علي العرشي، عن عبد العزيز بن أحمد، أنبأنا عبد الوهاب الميداني، أنبأنا أبو بكر محمد ابن حاتم بن زنجويه البخاري الفقيه الفرائضي في مسجد الجامع سنة ست وخمسين وثلاثمائة" (ابن عساكر 1995 ج52: 243).

وإذا اعتمدنا روايته عن محمد بن هارون بن شعيب الأنصاري (ت 353هـ / 964م) (ابن عساكر 1995 ج73: 246-247؛ الذهبي 1996 ج15: 528)، الذي اتهم في الرواية عنه من قبل رواة الكتاني (الكتاني 1989: 1960)، فيكون طلبه للعلم مبكرًا، وهو قطعًا دون الخامسة عشرة.

شيوخه:

رصدت المصادر التي اعتنت بذكر ابن الميداني مجموعة من الشيوخ الذين تلقى عليهم العلم، وكان ابن عساكر من بينها أكثر من رصد شيوخًا له، فتضمنت قائمته ثلاثة وأربعين شيخًا تلقى عليهم العلم، كان الغالبية منهم من علماء دمشق، مع وجود بعض العلماء من مدن شامية أو أقاليم إسلامية أخرى ممّن وفدوا إلى دمشق؛ حيث وفد بعضهم من بيروت، وحمص، وطرطوس، والإسكندرية، وتنبس، وبغداد، وبخارى، ومرآة، والدينور، وكلهم زاروا دمشق، وسمع منهم علماء دمشق ومنهم ابن الميداني، ومما يعزّز هذا الأمر أن الذين ترجموا لابن الميداني لم يذكروا قيامه بأي رحلة خارج دمشق (ابن عساكر 1995 ج37: 311-312؛ ج51: 49-51؛ ج54: 124؛ ج55: 63-64).

ويبدو أنّ كثافة وصول العلماء إلى دمشق من الأقاليم الإسلامية المختلفة، والمدن الشامية المتعددة، عوضت ابن الميداني عن قيامه برحلات علمية طلبًا للعلم وسماع الشيوخ؛ حيث لم تذكر المصادر قيامه بأي رحلة خارج دمشق، وهو الأمر الذي كان يدين العلماء آنذاك، إضافة إلى رغبة عبد الوهاب ابن الميداني - في ما نرجّح - في الاختصاص في المعارف والعلوم الدمشقية التي أضحى من أكبر حفاظها، وربما أدت قلة المال إلى عدم قدرته على الارتحال من دمشق. والواضح أيضًا أن معظم شيوخ عبد الوهاب بن جعفر كانوا من علماء الحديث الشريف، وهو العلم الذي اشتهر به، وكان بينهم مجموعة قليلة من المؤرّخين بحكم تركيزه على علم الحديث. ومن أبرز شيوخه:

1- الإمام أبو الحسن علي بن عمر الدارقطني (ت 385هـ / 995م) صاحب السنن (انظر عنه: الخطيب البغدادي 2001 ج13: 487؛ ابن عساكر 1995 ج43: 92-106)، الذي ذكر ابن عساكر قدومه دمشق مجتازًا بها إلى مصر (ابن

- عساكر 1995 ج43: 94)، وأكد أن ابن الميداني سمع منه، وروى عنه الأحاديث (ابن عساكر 1995 ج37: 312).
- 2- محمد بن أحمد بن سهل النابلسي (قتل 363هـ/ 975م)، أحد علماء الحديث المقتول من قبل الفاطميين لتصريحه بكفرهم، وضرورة قتالهم (ابن عساكر 1995 ج37: 312؛ ج51-51: 49)
- 3- محمد بن إبراهيم بن مروان القرشي (ت 358هـ/ 968م)، أحد علماء دمشق ومحدثيها الكبار في عصره (ابن عساكر 1995 ج37: 311؛ ج51: 218).
- 4- محمد بن عبدالله بن أحمد الربيعي الدمشقي الشهير بابن زُرِّب (ت 379هـ/ 989م)، وهو أحد كبار علماء دمشق في الحديث، والتاريخ، وإن كانت شهرته في الحديث أكبر من شهرته في التاريخ (انظر عنه: ابن زُرِّب 1990: 10-30 من مقدمة المحقق)، وكان تأثير هذا الشيخ من الناحية التاريخية كبيراً جداً في عبد الوهاب بن جعفر حيث تتلمذ عليه، ونقل عنه العديد من الكتب التاريخية المعنوية بالتاريخ، ولعل أبرزها على الإطلاق كتاب تاريخ الرسل والملوك لمحمد بن جرير الطبري (310هـ/ 922م) الذي رواه عنه عبد الوهاب، وكان إسناد الرواية "عبد الوهاب الميداني قال: أخبرنا أبو سليمان ابن زُرِّب، قال: أخبرنا عبدالله بن أحمد الفرغاني قال: أخبرنا محمد بن جرير) "ابن عساكر 1995 ج6: 400؛ ج2: 280؛ ج10: 389؛ ج60: 95؛ ابن العديم 2016 ج3: 415، 565)، وهي النسخة التي أضحت معتمدة لدى علماء الشام، واعتمد عليها ابن عساكر في كتابه تاريخ دمشق (ابن عساكر 1995 ج2: 280).
- والراجع أنه قرأ عليه كتابه تاريخ مولد العلماء ووفياتهم، وهو من المصادر المهمة في دمشق في عصره، وهو من أوائل من أرخوا لولادة العلماء ووفياتهم مع بعض الأخبار السياسية في بعض السنوات (ابن زُرِّب 1990)
- 5- أحمد بن محمد بن عمارة بن يحيى الليثي مولاهم (ت 362هـ/ 972م)، وهو محدث دمشقي سمع الكثير من الشيوخ، وتتلمذ عليه عبد الوهاب بن جعفر (ابن عساكر 1995 ج5: 421-422)، وكان من ضمن ما رواه عنه ابن الميداني كتاب "جزء فيه خبر المسجد الجامع بدمشق وبنائه" لأحمد ابن المعلى الأسدي الدمشقي (ت 286هـ/ 899م)، وقد وصلتنا نسخة من الكتاب برواية ابن الميداني (ابن المعلى 2018: 31)

علومه وآراء العلماء فيه:

يلحظ المطلع على سيرة عبد الوهاب ابن الميداني اهتماماً واسعاً منه في رواية الحديث النبوي الشريف (ابن عساكر 1995 ج2: 328؛ ج5: 216؛ ابن العديم 2016 ج5: 215)، وهو العلم الذي غلب عليه؛ حيث أضحى واحداً من كبار علماء الحديث الدمشقيين في عصره، فسمع الكثير من الأحاديث ورواها لتلاميذه، كما اعتنى عناية كبيرة بوفيات الشيوخ الدمشقيين أو الوافدين عليها حتى أصبح مصدراً أساسياً لمن جاء بعده فيها (ابن عساكر 1995 ج5: 413، 422؛ ج7: 12، 140؛ ج8: 381؛ ج34: 12؛ ج66: 79؛ ابن العديم 2016 ج2: 307)، ولا نستطيع القطع بأن اهتمامه بها نابع من إفرادها لديه علماً خاصاً أم جزءاً من اهتمامه بالتاريخ عموماً.

واشتهر أيضاً بمعرفته الواسعة بتاريخ بلاد الشام منذ الفتح الإسلامي لها وحتى عصره، وخصوصاً التاريخ الأموي، منها (ابن عساكر 1995 ج2: 181، 250، 280؛ ابن العديم 2016 ج3: 565)؛ حيث رصدت الدراسة العديد من الروايات التي رواها عن العصر الأموي (ابن عساكر 1995 ج2: 252؛ ج6: 40؛ ج10: 389؛ ج4: 95)، وقد روى عنه تلاميذه الكثير من الأخبار والروايات التاريخية التي نقلها عن شيوخه في هذا المجال (ابن عساكر 1995 ج37: 312).

أما آراء العلماء فيه، فالمجمل قرضه ومدحه، وأخذ من علومه، وروى عنه الروايات مع تأكيد تساهله في أخذ الروايات

(الكتاني 1989: 160؛ ابن عساكر 1995 ج37(314) ،: وسماء الحافظ الذهبي " :الشيخ الإمام المحدث) "الذهبي 1996(499 / 17 :، وقال في وصف اعتناؤه بالعلم" :وُعني بالرواية والإكثار) "الذهبي 1996 ج17: 496).

لكن يلاحظ أن كل من ترجم له نقل قول هشام بن محمد الكوفي (ت 432هـ / 1040م) ¹ : (واتهم في محمد ابن هارون بن شعيب الأنصاري) "الكتاني 1989: 160؛ ابن عساكر 1995 ج37: 314؛ الذهبي 1995 ج4: 432؛ الذهبي 1996: 500؛ الذهبي 2003 ج9 (299) :دون توضيح المقصود بالاتهام، هل هو عدم إمكانية روايته عنه؟ أم ادعاء روايات على لسان محمد بن هارون الأنصاري؟ فإن كانت المسألة مرتبطة باللقاء به، فعمر عبد الوهاب ابن الميداني كان يسمح له ببقياه والسماع منه؛ حيث كان يبلغ من العمر عند وفاة محمد بن هارون الأنصاري خمس عشرة سنة، وكلاهما دمشقي، فلا يستبعد سماعه منه، أما إن كانت المسألة مرتبطة بادعاء روايات عليه فلم يقدم أحد ممن ذكر التهمة أمثلة أو مثالا لما يُقال أنه ادعاه عليه، وبهذا نجد أن تضعيفه أتى من متهم بالكذب، وبتهمة غير مفسرة، ولهذا نرجح براءته من هذه التهمة، أو أنها منحصرة في روايته عن محمد بن هارون، ومن ثم فهذا أمر لا يضعفه ولا يقدح في توثيقه، بل يجعل الأمر مشكوكا في روايته عن محمد بن هارون فقط.

وقد أشاد معاصروه بكرمه على العلماء والتلاميذ، وأنه لم يبخل بإعارة أي كتاب من كتبه لمن طلبها سوى كتاب واحد لم تسمه المصادر؛ لذا فإن مكتبته لما احترقت تمكّن من نسخها كاملة من النسخ التي أعارها لغيره سوى ذلك الكتاب الذي لم يعره لأحد؛ لذلك قام بعدها بإعارة جميع كتبه، ولم يبخل بإعارتها على أحد (ابن عساكر 1995 ج37: 314). وكان ابن الميداني شغوقا بالاهتمام بالكتب لدرجة أنه قضى معظم حياته يتردد على الشيوخ ليسمع منهم العلوم، وينسخ الكتب، ويدون الروايات من سماعه على شيوخه، حتى ذكر أنه كتب بنحو مئة رطل حبرا سوى الحبر المستخدم في إعادة نسخ كتبه بعد احتراقها، وهذه كمية كبيرة تدل على شغف كبير بالعلم والكتب (الكتاني 1989: 160).

تلاميذه:

مثما تعدد شيوخ ابن الميداني الذي سمع عليهم العلم، فكذلك تعدد التلاميذ الذين سمعوا عليه العلم (ابن نقطة 1987 ج5: 630؛ الذهبي 2003 ج9: 299؛ الذهبي 1996 ج17: 499؛ ابن ناصر الدين 1993 ج8: 316)، وقد أحصى ابن عساكر عشرة تلاميذ لابن الميداني (ابن عساكر 1995: 37/ 312)، والغالب أن هؤلاء الذين أحصاهم ابن عساكر مشاهير تلاميذه، وإلا فقد ذكر هو في ثانيا كتابه تاريخ دمشق تلميذين آخرين لم يردا في قائمته (ابن عساكر 1995 ج5: 216؛ ج10: 389)، إضافة إلى قول الذهبي في تاريخ الإسلام بعد ذكر ست من تلاميذه " وآخرون) "الذهبي 2003 ج9: 299)، وقوله في سير أعلام النبلاء بعد ذكر نفس التلاميذ الذين ذكرهم في تاريخ الإسلام " وطائفة) "الذهبي 1996 ج17: 499)، وهي عبارات دالة على وجود عدد من التلاميذ لم يذكرهم.

ولعل من أشهر تلاميذه وأبرزهم:

1- رشأ بن نظيف بن ما شاء الله المعري الدمشقي (ت 444هـ / 1052م) من كبار علماء القراءات القرآنية في دمشق، وأحد علماء الحديث الثقات الكبار بها (ابن عساكر 1995 ج14918: ؛ ج37: 312؛ ابن العديم 2016 ج8: 160؛ السبط 2013 ج18: 483).

(1) هشام بن محمد بن أحمد بن علي التيعلي الكوفي (ت 432هـ / 1040م) محدث عراقي. دخل الشام، وهو مهتم في الحديث. انظر عنه:

الخطيب البغدادي 2001 ج16: 73-76؛ ابن عساكر 1995 ج39: 73.

- 2- أبو علي الحسن بن علي بن إبراهيم بن يزداد الأهوازي المقرئ (ت 446هـ / 1054م)، انتهت إليه الرئاسة بالشام في القراءة، وسمع الحديث الكثير (ابن عساكر 1995 ج 14313؛ ج 37: 312؛ السبط 2013 ج 18: 489)، وهو أول من أَرخ لوفاته (ابن عساكر 1995 ج 37: 314)
- 3- أبو القاسم علي بن محمد بن أبي العلاء السلمي الدمشقي (ت 447هـ / 1055م)، وهو من فقهاء الشافعية من أهل دمشق، تتلمذ على ابن الميداني بالحديث (ابن عساكر 1995 ج 20043-198؛ الذهبي 1996 ج 19: 12)
- 4- الحسن بن علي بن عبد الصمد بن مسعود الكلاعي اللباد المقرئ (ت 462هـ / 1069م)، عالم بالقراءات والحديث، وروى عن ابن الميداني الأحاديث النبوية، وكان ثقة دِينًا (ابن عساكر 1995 ج 13: 306-307)
- 5- عبد العزيز بن أحمد بن محمد الكتاني الدمشقي (ت 466هـ / 1.73م)، أحد كبار علماء الحديث الثقات في دمشق، وأحد الرحالين في طلب العلم إلى العراق وغيرها، وهو أبرز تلاميذه، وتأثر به كثيرًا؛ حيث روى عنه معظم أخباره التاريخية، والروايات الحديثة، كما سار على نهجه في الاهتمام بالتاريخ (ابن عساكر 1995 ج 36: 262)

أعماله ووفاته:

لم تذكر المصادر التي اعتنت بذكر ابن الميداني أي عمل رسمي أو غير رسمي لعبد الوهاب سواء في إدارة الدولة أو في الإدارة القضائية أو في أي عمل حر من الأعمال الخاصة الحرفية أو التجارية المشهورة بها دمشق آنذاك، ولم نستطع الوصول إلى مصادر دخله التي كان ينفق بها على نفسه.

توفي عبد الوهاب ابن الميداني بعد حياة حافلة قضاها في سماع العلم وروايته لطلبة العلم في دمشق والوافدين عليها من الأمصار الإسلامية المختلفة، في يوم السبت لسبع بقين من جمادى الأولى سنة 418هـ / 30 تموز 1027م، عن عمر ناهز الثمانين سنة، وُصِّلَ عليه في المسجد الأموي، وفي مسجد الجنائز مرة أخرى، ودفن في مقبرة باب الفراديس في دمشق (ابن عساكر 1995 ج 37: 314).

مؤلفات ابن الميداني:

لم تذكر المصادر التي اعتنت بالترجمة لعبد الوهاب بن جعفر ابن الميداني أي مؤلفات له في أي علم من العلوم، وتابعت الدراسات الحديثة المصادر بحيث لم تذكر أي مصنف لابن الميداني عمومًا، أو في التاريخ خصوصًا، حتى إن صلاح الدين المنجد المعتمى بالمؤرخين الدمشقيين لم يخرج في كتابه معجم المؤرخين الدمشقيين (المنجد 2006م)، وكذلك شاكر مصطفى في كتابه التاريخ العربي والمؤرخون الذي لم يتناوله إلا في إطار نفي نسبة كتاب أخبار القلاع الذي ذكره المسعودي (ت 346هـ / 957م) له، ولم يذكر أيًا من مصنفاته (مصطفى 1987 ج 2: 279)، وكذلك لم يتحدّث عنه الدعجاني في كتابه موارد ابن عساكر (الدعجاني 2004).

وبتدقيق النقول التي أوردها عنه كل من الكتاني، وابن عساكر، وابن العديم نجد أنفسنا أمام مجموعة من النصوص التاريخية التي لا يمكن إلا أن تكون مصنفةً بين دفتي كتاب تاريخي صنف في تاريخ أمراء دمشق وقضاتها ووفيات شيوخها، ولأن النصوص لا تسعنا بنتائج قطعية بسبب عدم إيراد اسم الكتاب ممن نقلوا عنه، لذا نكون أمام احتمالين:

الأول- قيام ابن الميداني متأثرًا بالمدرسة الدمشقية بتصنيف ثلاثة كتب تعود لها تلك النصوص المنقولة عنه، الأول في تسمية أمراء دمشق، والثاني في تسمية قضاة دمشق، والثالث في وفيات شيوخ دمشق والوافدين عليها (انظر: عقله

(2021: 127-128).

الثاني - تصنيف كتاب في تاريخ دمشق شمل كل تلك النصوص على ترتيب اختطه ابن الميداني، ونقلت المصادر عنه ما ورد به من معلومات، ولا نستطيع القطع أيهما فعل ابن الميداني الاحتمال الأول بتصنيفه ثلاثة كتب متخصصة أم كتابًا واحدًا في تاريخ دمشق، لكن الذي يجعل الاحتمال الثاني راجحًا لدينا أن ابن عساكر الذي أورد معظم النقول لم يذكر اسمًا لكتاب له، كما لم يميز بين النقول، مثلما فعل مع مؤرخين آخرين نقل عنهم؛ حيث كان يميز النقول من الكتب المتعددة للمؤلف بعبارات توجي بتعدد مؤلفاته، وهو ما لم يحدث في النقول التي أوردها عن ابن الميداني، ولهذا سنتعامل مع نصوصه على أنها من كتاب واحد لهذا السبب.

كتابه في تاريخ دمشق:

لم نستطع الوصول إلى اسم لكتاب ابن الميداني لأن النقول عنه لا تذكر أي اسم له بل تقدم معلوماتها منسوبة إلى ابن الميداني نفسه، وهو أمر يدعونا إلى التوقف في مسألة الاسم مع ترجيح لاسم التاريخ عنوانًا لكتابه، مثلما فعل العديد من المؤرخين المسلمين.

بقايا كتاب ابن الميداني في التاريخ:

احتفظ الكتاني، وابن عساكر، وابن العديم بالنقول الوحيدة عن كتاب ابن الميداني، التي بلغت (96) نقلًا، وهي كل ما بقي من الكتاب، ولكن هناك مصدرًا آخر اطلع على كتاب ابن الميداني، ولكنه في عداد المفقود، وهو كتاب تسمية أمراء دمشق لابن الأكناني، الذي بقيت منه نقول لدى ابن عساكر، صرّح فيها بالنقل عن ابن الميداني (عقلة 2021: 134). وقد صرّحت تلك المصادر بالنقل من ابن الميداني، فصرّح الكتاب بالنقل عنه في (33) موضعًا كانت كلها عن وفيات شيوخ دمشق والوافدين عليها بسبب طبيعة كتاب الكتاني المخصص لوفيات العلماء (انظر الجدول (1))، وكانت نقوله عنه بصيغ "حدثنا شيخنا أبو الحسين عبد الوهاب بن جعفر ابن الميداني وكتبه لي بخطه" (الكتاني 1989: 78) أو "حدثني أبو الحسين الميداني" (الكتاني 1989: 79، 81، 82، 83، 86)، وكانت هذه هي الصيغة الأغلب لديه في النقل عنه. ونقل عنه كذلك عبد الرحمن بن أحمد بن صابر (ت 501هـ/1107م) (انظر عنه: ابن عساكر 1995 ج34: 157) في ثلاثة مواضع، وكانت صيغته في النقل عنه "وجدت بخط عبد الوهاب بن جعفر الميداني" (ابن عساكر 1995 ج20: 147، ج36: 127، ج67: 255)

وكذلك نقل عنه ابن الأكناني، وصرّح بأنه ينقل من نسخة بخط ابن الميداني؛ حيث ذكر "قرأت بخط أبي محمد الأكناني مما نقله من خط أبي الحسين الميداني) ابن عساكر 1995 ج11: 346، ج12: 11، ج17: 362، ج20: 18، 147، ج36: 128، ج41: 294، ج33550: ، ج52: 148، 381، ج60: 98، 278)، وكذلك صرّح ابن عساكر بالنقل من كتاب ابن الميداني إما من خلال كتب الكتاني، وابن الأكناني، وابن واصل، وإما من كتابه مباشرة، وذلك من خلال قوله: "قرأت بخط أبي الحسين عبد الوهاب الميداني" (ابن عساكر 1995 ج6: 71، ج7: 12، ج8: 381، ج13: 382، ج15: 136، ج27: 22، ج34: 121، ج37: 260، 266، ج52: 115، ج53: 321، ج66: 79، ج67: 139)، وكانت دراسة سابقة قررت أن كتاب ابن الميداني لم يكن متوافرًا لابن عساكر، لكن تلك النقول تؤكد خطأ ما ذهب إليه، وأنه كان متوافرًا لدى ابن عساكر (عقلة 2021: 134).

ولعل بقايا كتاب التاريخ لابن الميداني وموضوعاتها جاءت على نحو ما هو موضَّح في الجدول الآتي:

الرقم	الخبر	تاريخ الخبر	الترجمة	المصدر
1	ولاية عبدالله بن أحمد للقضاء في مصر	5 ربيع الآخر 329هـ	عبدالله بن أحمد بن راشد أبو محمد القاضي	ابن عساکر، تاريخ دمشق: ج27: 22
2	عزل عبدالله بن أحمد عن قضاء مصر	330هـ	عبدالله بن أحمد بن راشد أبو محمد القاضي	ابن عساکر، تاريخ دمشق: ج27: 22
3	ولاية عبدالله بن أحمد قضاء مصر نائباً عن موسى بن هارون	رجب 331هـ	عبدالله بن أحمد بن راشد أبو محمد القاضي	ابن عساکر، تاريخ دمشق: ج27: 22
4	ولاية عبدالله بن أحمد قضاء مصر مستقلاً	24 محرم 334هـ	عبدالله بن أحمد بن راشد أبو محمد القاضي	ابن عساکر، تاريخ دمشق: ج27: 22
5	عزل عبدالله بن أحمد عن قضاء مصر	رجب 336هـ	عبدالله بن أحمد بن راشد أبو محمد القاضي	ابن عساکر، تاريخ دمشق: ج27: 22
6	وفاة علي بن الحسين بن محمد بن السفر الجرشى الدمشقي	338هـ	علي بن الحسين بن محمد بن السفر	ابن عساکر، تاريخ دمشق: ج41: 348
7	وفاة أبي الحسن المري	338هـ	علي بن الحسين بن محمد بن السفر	ابن عساکر، تاريخ دمشق: ج41: 348
8	قدوم الحسن بن محمد بن علي الحسيني ابن الأقباس دمشق وصفاته وعلومه	24 محرم 347هـ	الحسن بن محمد بن علي بن الحسيني	ابن عساکر، تاريخ دمشق: ج13: 382
10	وفاة أبي عبدالله جعفر بن محمد بن جعفر بن بنت عديس الكندي	الثلاثاء 9 ربيع الآخر 347هـ	—	الكتاني، ذيل تاريخ مولد العلماء: 79
11	جلوس محمد بن إسماعيل المرتدي للقضاء ومن حضره	الأثنين 7 جمادى الأولى 347هـ	محمد بن إسماعيل أبو بكر المرتدي القاضي	ابن عساکر، تاريخ دمشق: ج52: 115
12	وفاة إسماعيل بن الحسين بن أحمد العلوي النقيب وجنازته	الجمعة 8 رجب، دفنه السبت 9 رجب 347هـ	إسماعيل بن الحسين بن أحمد العلوي النقيب المعروف بالعفيف	ابن عساکر، تاريخ دمشق: ج8: 381
13	زفاة عبد الرحمن بن أحمد بن سليمان	الجمعة 14 شعبان 347هـ	عبد الرحمن بن أحمد بن سليمان بن أيوب بن حذلم	ابن عساکر، تاريخ دمشق: ج34: 11
14	وفاة عبد الواحد بن أبي بكر بن سيد حمدويه	الأحد 22 رمضان 347هـ	عبد الواحد بن أحمد بن سيد حمدويه	ابن عساکر، تاريخ دمشق: ج37: 266
15	قدوم عبد الواحد بن المطيع لله العباسي دمشق ونزوله داراً	الجمعة 31 ربيع الأول 348هـ	عبد الواحد بن المطيع لله العباسي	ابن عساکر، تاريخ دمشق: ج37: 360
16	استدعاء أهل الأسواق لمجلس القائد المرتدي	الأحد 3 جمادى الآخرة 348هـ	محمد بن إسماعيل المرتدي	ابن عساکر، تاريخ دمشق: ج52: 115

الرقم	الخبر	تاريخ الخبر	الترجمة	المصدر
17	وفاة أبي بكر الداراني ابن العطار	السبت 13 جمادى الآخرة 348هـ	أبو بكر بن العطار الداراني	ابن عساكر، تاريخ دمشق: ج66: 79
18	وفاة أبي بكر أحمد بن القاسم بن معروف عم عبد الرحمن بن عثمان بن القاسم	الأحد 3 شعبان 348هـ	_____	الكتاني، ذيل تاريخ مولد العلماء: 81
19	وفاة أبي الميمون بن الرزاز العدل الفقيه، وجنازته ومكان دفنه	الثلاثاء 25 رمضان 348هـ	أبو الميمون بن الرزاز	ابن عساكر، تاريخ دمشق: ج67: 262
21	وفاة إبراهيم بن محمد بن صالح	الثلاثاء 22 ربيع الآخر 349هـ	إبراهيم بن محمد بن صالح القرشي	الكتاني، ذيل تاريخ مولد العلماء: 282؛ ابن عساكر، تاريخ دمشق: ج7: 140
22	وفاة محمد بن خالد بن يزيد الأعدالي المصري	الثلاثاء 19 جمادى الآخرة 349هـ	محمد بن خالد بن يزيد الأعدالي المصري	الكتاني، ذيل تاريخ مولد العلماء: 83؛ ابن عساكر، تاريخ دمشق: ج51: 35
23	وفاة قاضي صيدا محمد بن إسماعيل المرتدي	رجب 349هـ	محمد بن إسماعيل المرتدي	ابن عساكر، تاريخ دمشق: ج52: 15
24	تعيين ابن عيسى قاضيًا لصيدا من قبل قاضي دمشق محمد بن الوليد	الثلاثاء 24 رجب 349هـ	محمد بن إسماعيل المرتدي	ابن عساكر، تاريخ دمشق: ج52: 116
25	وفاة حكيم بن محمد المالكي قاضي الغوطة وناظر قروض النساء، ودفنه	السبت 25 صفر الوفاة، الأحد 26 صفر الدفن سنة 350هـ	حكيم بن محمد المالكي	ابن عساكر، تاريخ دمشق: ج15: 136
26	وفاة أبي علي الأنصاري	سنة 353هـ	_____	الكتاني، ذيل تاريخ مولد العلماء: 86
27	قدوم المحدث الحسين بن الحسن الطرسوسي إلى دمشق وتاريخ سقوط طرسوس	سنة 354هـ	الحسين بن الحسن بن أحمد الطرسوسي	ابن عساكر، تاريخ دمشق: ج14: 50
28	وفاة علي بن الحسن بن علان الحراني ومن صلى عليه	الثلاثاء يوم الأضحى 10 ذو الحجة 355هـ	علي بن الحسن بن علان الحراني	الكتاني، ذيل تاريخ مولد العلماء: 86؛ ابن عساكر، تاريخ دمشق: ج41: 333
29	وفاة القاضي محمد بن محمد بن آدم الغزاري	الاثنين 4 جمادى الآخرة 357هـ	محمد بن محمد الغزاري	الكتاني، ذيل تاريخ مولد العلماء: 88؛ ابن عساكر، تاريخ دمشق: ج55: 183
31	وفاة محمد بن إبراهيم بن مروان	الجمعة 11 شوال عند غروب الشمس 358هـ	_____	الكتاني، ذيل تاريخ مولد العلماء: 90
32	وفاة محمد بن العباس بن كوندك	الاثنين 4 ذو الحجة 358هـ	_____	الكتاني، ذيل تاريخ مولد العلماء: 90

الرقم	الخبر	تاريخ الخبر	الترجمة	المصدر
33	فتنة جرت بين العامة بزعامة بن كروس لشيوخ دمشق وأشرفها بسبب التعصب والانقسام بين القاضي ابن الوليد والقاضي الميانجي	السبت 10 رجب 359هـ	محمد بن عبدالله بن أحمد بن راشد، أبو عبدالله القاضي	ابن عساكر، تاريخ دمشق: ج53: 321
34	وفاة محمد بن حاتم بن زنجويه البخاري	الوفاة الثلاثاء بعد العصر 8 ذي القعدة، الدفن الأربعاء 9 ذي القعدة 359هـ	محمد بن حاتم بن زنجويه	الكتاني، ذيل تاريخ مولد العلماء: 91؛ ابن عساكر، تاريخ دمشق: ج52: 243
35	القبض على أبي القاسم بن أبي الشريف الهاشمي التائر على الفاطميين ومصيره	الأربعاء 29 ذي القعدة 360هـ	أبو القاسم بن أبي يعلى الهاشمي	ابن عساكر، تاريخ دمشق: ج67: 139-140
36	وفاة محمد بن داود الدينوري	8 جمادى الأولى 360هـ	محمد بن داود الدينوري	الكتاني، ذيل تاريخ مولد العلماء: 92؛ ابن عساكر، تاريخ دمشق: ج52: 441
37	وفاة محمد بن موسى بن فضالة القرشي	الخميس 6 ربيع الآخر 362هـ	_____	الكتاني، ذيل تاريخ مولد العلماء: 94
39	وفاة أبي بكر بن الفريابي	12 رجب 362هـ	أبو بكر بن الفريابي	ابن عساكر، تاريخ دمشق: ج66: 80
40	وفاة محمد بن موسى السمسار	رمضان 363هـ	محمد بن موسى السمسار	الكتاني، ذيل تاريخ مولد العلماء: 95؛ ابن عساكر، تاريخ دمشق: ج56: 74
41	مقتل محمد بن أحمد بن سهل الرملي النابلسي وتوثيقه	رمضان 363هـ	_____	الكتاني، ذيل تاريخ مولد العلماء: 97
42	وفاة عبد الجبار بن عبد الصمد المؤدب السلمي	23 صفر 364هـ	عبد الجبار بن عبد الصمد السلمي	الكتاني، ذيل تاريخ مولد العلماء: 99؛ ابن عساكر، تاريخ دمشق: ج34: 30
43	وفاة الحسن بن سعيد القرشي	الأربعاء 10 ربيع الآخر 364هـ	الحسن بن سعيد القرشي	الكتاني، ذيل تاريخ مولد العلماء: 98؛ ابن عساكر، تاريخ دمشق: ج13: 95
44	وفاة أبي المرجى السبتي	الأحد 24 ربيع الآخر 364هـ	أبو المرجى السبتي	الكتاني، ذيل تاريخ مولد العلماء: 98؛ ابن عساكر، تاريخ دمشق: ج67: 206
45	وفاة الحسن بن منير التتوخي	السبت 26 ربيع الأول 365هـ	الحسن بن منير بن محمد التتوخي	الكتاني، ذيل تاريخ مولد العلماء: 100؛ ابن عساكر، تاريخ دمشق: ج3: 398
46	وفاة أحمد بن موسى بن السمسار	نو القعدة 365هـ	أحمد بن موسى بن الحسين بن علي ابن السمسار	الكتاني، ذيل تاريخ مولد العلماء: 101؛ ابن عساكر، تاريخ دمشق: 38/6؛ ابن العديم، بغية الطلب: ج3: 187

الرقم	الخبر	تاريخ الخبر	الترجمة	المصدر
47	وفاة أحمد بن محمد ابن الزفتي	الثلاثاء 12 ربيع الأول 366هـ	أحمد بن محمد	الكتاني، ذيل تاريخ مولد العلماء: 102؛ ابن عساكر، تاريخ دمشق: ج5: 413
49	وفاة أحمد بن عبد الوهاب اللهيبي	الأحد 15 ربيع الآخر 369هـ	_____	الكتاني، ذيل تاريخ مولد العلماء: 104
50	وفاة الحسن بن داود النقي	الأربعاء 22 رمضان 373هـ	الحسن بن محمد بن داود النقي	الكتاني، ذيل تاريخ مولد العلماء: 107؛ ابن عساكر، تاريخ دمشق: ج13: 367
51	وفاة يوسف بن القاسم الميانجي	شعبان 375هـ	_____	الكتاني، ذيل تاريخ مولد العلماء: 109
52	وفاة محمد بن عبدالله بن زبر الربيعي	الوفاة السبت 11 جمادى الأولى 12 دفن الأحد 12 جمادى الأولى 379هـ	محمد بن عبدالله بن أحمد بن زبر الربيعي	الكتاني، ذيل تاريخ مولد العلماء: 112؛ ابن عساكر، تاريخ دمشق: ج53: 318
53	وفاة عبدالله بن أحمد بن ذكوان	الوفاة السبت 11 جمادى الأولى 12 دفن الأحد 12 جمادى الأولى 380هـ	عبدالله بن أحمد بن ذكوان البعلبكي	الكتاني، ذيل تاريخ مولد العلماء: 113؛ ابن عساكر، تاريخ دمشق: ج32: 252
54	ولاية الأمير ينجوتكين دمشق	السبت 26 رمضان 381هـ	منجوتكين التركي	ابن عساكر، تاريخ دمشق: ج60: 278
55	وفاة عبدالله بن عطية بن عبدالله	الإثنين 24 شوال 383هـ	_____	الكتاني، ذيل تاريخ مولد العلماء: 115
56	عزل ينجوتكين عن ولاية دمشق	الخميس 26 جمادى الأولى 387هـ	منجوتكين التركي	ابن عساكر، تاريخ دمشق: ج60: 279
57	ولاية علي بن جعفر بن فلاح على دمشق	الخميس 26 جمادى الأولى 381هـ	منجوتكين التركي، علي بن جعفر بن فلاح	ابن عساكر، تاريخ دمشق: ج60: 279، ج41: 294
59	وفاة والي دمشق جيش بن الصمصامة	الإثنين 8 ربيع الآخر 390هـ	جيش بن الصمصامة	ابن عساكر، تاريخ دمشق: ج11: 346
60	ولاية ابن الفحل دمشق	ربيع الآخر 390هـ	جيش بن الصمصامة	ابن عساكر، تاريخ دمشق: ج11: 346
61	وفاة والي دمشق ابن الفحل	الجمعة 27 رمضان 390هـ	علي بن جعفر بن فلاح	ابن عساكر، تاريخ دمشق: ج41: 294
62	ولاية علي بن جعفر بن فلاح الثانية على دمشق	السبت 28 رمضان 390هـ	علي بن جعفر بن فلاح	ابن عساكر، تاريخ دمشق: ج41: 294
63	ولاية تمصولت ولاية دمشق	السبت 25 ذي القعدة 392هـ	تمصولت بن بكار	ابن عساكر، تاريخ دمشق: ج11: 50
64	وفاة والي دمشق تمصولت	الإثنين 3 صفر 394هـ	تمصولت بن بكار	ابن عساكر، تاريخ دمشق: ج11: 50

الرقم	الخبر	تاريخ الخبر	الترجمة	المصدر
65	وفاة طلحة بن أسد الرقي	الوفاة الخميس 11 ربيع الآخر الدفن الجمعة 12 ربيع الآخر 394هـ	طلحة بن أسد الرقي	الكتاني، ذيل تاريخ مولد العلماء: 122؛ ابن عساكر، تاريخ دمشق: ج25: 24
66	وفاة الحسن بن محمد بن درستويه	الإثنين 8 ربيع الآخر 395هـ	الحسن بن محمد بن الحسن بن القاسم بن درستويه المعدل	الكتاني، ذيل تاريخ مولد العلماء: 122؛ ابن عساكر، تاريخ دمشق: ج13: 360
67	وفاة جعفر بن عبد الرزاق	الجمعة 19 جمادى الأولى 395هـ	_____	الكتاني، ذيل تاريخ مولد العلماء: 123
68	ولاية علي بن جعفر بن فلاح الثالثة لدمشق	الأحد 29 ربيع الآخر 398هـ	علي بن جعفر بن فلاح	ابن عساكر، تاريخ دمشق: ج41: 294
69	عزل علي بن جعفر بن فلاح عن ولاية دمشق	الجمعة 17 رمضان 399هـ	علي بن جعفر بن فلاح	ابن عساكر، تاريخ دمشق: ج41: 294
71	عزل خنكين عن ولاية دمشق	الثلاثاء 24 رجب 399هـ	خنكين أبو منصور القائد الضيف	ابن عساكر، تاريخ دمشق: ج16: 321
72	ولاية حامد بن ملهم دمشق	26 رجب 399هـ	حامد بن ملهم	ابن عساكر، تاريخ دمشق: ج12: 11
73	ولاية مطهر بن بزال دمشق	400هـ	مطهر بن بزال	ابن عساكر، تاريخ دمشق: ج58: 363
74	عزل مطهر بن بزال عن ولاية دمشق	الأحد 20 رمضان 400هـ	مطهر بن بزال	ابن عساكر، تاريخ دمشق: ج58: 363
75	ولاية المظفر دمشق	الأحد 20 رمضان 400هـ	المظفر أبو الفتح المنيري	ابن عساكر، تاريخ دمشق: ج58: 381
76	عزل المظفر عن ولاية دمشق	الإثنين 28 ربيع الأول 401هـ	المظفر أبو الفتح المنيري	ابن عساكر، تاريخ دمشق: ج58: 381
77	ولاية بدر العطار دمشق	الإثنين 28 ربيع الأول 401هـ	المظفر أبو الفتح المنيري	ابن عساكر، تاريخ دمشق: ج58: 381
78	عزل بدر العطار عن ولاية دمشق	8 جمادى الآخرة 401هـ	لؤلؤ بن عبدالله البشراوي	ابن عساكر، تاريخ دمشق: ج50: 335
79	ولاية لؤلؤ بن عبدالله دمشق	8 جمادى الآخرة 401هـ	لؤلؤ بن عبدالله البشراوي	ابن عساكر، تاريخ دمشق: ج50: 335
80	عزل لؤلؤ بن عبدالله عن ولاية دمشق	10 ذي الحجة 401هـ	لؤلؤ بن عبدالله البشراوي	ابن عساكر، تاريخ دمشق: ج50: 335
81	ولاية أبي المطاع ذي القرنين بن حمدان دمشق	10 ذي الحجة 401هـ	لؤلؤ بن عبدالله البشراوي	ابن عساكر، تاريخ دمشق: ج50: 335
82	عزل أبي المطاع ذي القرنين بن حمدان عن ولاية دمشق	الجمعة 8 جمادى الأولى 402هـ	محمد بن بزال	ابن عساكر، تاريخ دمشق: ج52: 148
83	ولاية محمد بن بزال دمشق	الجمعة 8 جمادى الأولى 402هـ	محمد بن بزال	ابن عساكر، تاريخ دمشق: ج52: 148
	الخبر	تاريخ الخبر	الترجمة	المصدر
85	عزل محمد بن بزال عن دمشق	الثلاثاء 30 محرم 406هـ	محمد بن بزال	ابن عساكر، تاريخ دمشق: ج52: 148

الرقم	الخبر	تاريخ الخبر	الترجمة	المصدر
86	ولاية ساتكين على دمشق	الجمعة 11 صفر 406هـ	ساتكين	ابن عساكر، تاريخ دمشق: ج20: 18
87	ولاية أبي منصور سديد الدولة دمشق	الأحد 27 ذي القعدة 408هـ	أبو منصور سديد الدولة	ابن عساكر، تاريخ دمشق: ج67: 254
88	ولاية عبد الرحيم بن إلياس الفاطمي دمشق	السبت 17 جمادى الأولى 410هـ	عبد الرحيم بن إلياس بن أحمد	ابن عساكر، تاريخ دمشق: ج36: 127
89	عزل عبد الرحيم بن إلياس عن ولاية دمشق	الجمعة 9 ربيع الأول 411هـ	عبد الرحيم بن إلياس بن أحمد	ابن عساكر، تاريخ دمشق: ج36: 127
90	ولاية عبد الرحيم بن إلياس لدمشق	الإثنين 25 رجب 411هـ	عبد الرحيم بن إلياس بن أحمد	ابن عساكر، تاريخ دمشق: ج36: 127
91	عزل عبد الرحيم عن دمشق، واعتقاله بمصر ثم مقتله	الأحد 9 ذي الحجة 411هـ	عبد الرحيم بن إلياس بن أحمد	ابن عساكر، تاريخ دمشق: ج36: 127
92	ولاية ذي القرنين بن حمدان دمشق الثانية	السبت 7 جمادى الآخرة 412هـ	ذو القرنين بن الحسن بن عبدالله	ابن عساكر، تاريخ دمشق: ج17: 362
93	عزل ذي القرنين بن حمدان عن ولاية دمشق	رجب 412هـ	ذو القرنين، سختكين	ابن عساكر، تاريخ دمشق: ج17: 362؛ ج20: 147
94	ولاية سختكين الملكي دمشق	الثلاثاء 8 رجب 412هـ	سختكين الملكي	ابن عساكر، تاريخ دمشق: ج20: 147
95	وفاة سختكين والي دمشق	الجمعة 11 ذي القعدة 414هـ	سختكين الملكي	ابن عساكر، تاريخ دمشق: ج20: 147
96	ولاية ذي القرنين بن حمدان دمشق الثالثة	الجمعة 11 ذي القعدة 414هـ	سختكين الملكي	ابن عساكر، تاريخ دمشق: ج20: 147

وبناء على الجدول (1)، نتبين أن كتاب التاريخ لابن الميداني اختص بوفيات العلماء، والقضاة وأخبارهم، والأمراء الذين تعاقبوا على حكم دمشق في العصر الفاطمي، وتركيز الأخبار واضح من خلال الجدول على مدينة دمشق وضواحيها قرابة (85) سنة.

النطاق الزمني والجغرافي للكتاب:

إن النقول الباقية من كتاب التاريخ لابن الميداني المبينة موضوعاتها في الجدول (1) تدل على أن أول نقل كان في سنة 329هـ/940م، بينما كان آخر نقل سنة 412هـ/1023م؛ ولذا يتبادر إلى الذهن أن هذا هو النطاق الزمني للكتاب، لكن بتدقيق النظر قليلاً نجد أنه من الصعب أن يكون هذا التاريخ (329هـ/940م) هو بداية الكتاب، لأن ولاية عبدالله بن أحمد بن راشد القضاء في دمشق لا يمكن أن تكون بداية لكتاب في التاريخ، والخبر يشي أنه يتحدث عن تسلسل للقضاء قبله. أما نهاية الكتاب، فتبدو منطقية ربما لقرب آخر نقل سنة 414هـ/1023م من تاريخ وفاة ابن الميداني، فربما توقف في هذه السنة عن الكتابة التاريخية مثلما فعل العديد من المؤرخين المسلمين.

وأما النطاق الجغرافي للكتاب، فالواضح من الجدول رقم (1) التركيز على دمشق وتوابعها الإدارية في العصر الإخشيدى والفاطمي، بحيث كانت الأخبار التاريخية تركز على دمشق وقراها وخصوصاً الغوطة، وقد تتوسع أحياناً لتشمل بعض المدن التابعة لولاية دمشق ثم صور إذا ارتبطت الأخبار بحدث أصلي في دمشق، وأحياناً بمصر لمثل ذلك السبب.

موارد ابن الميداني في كتابه التاريخ:

اعتمد ابن الميداني بناءً على ما تظهره بقايا كتابه، المبينة في الجدول رقم (1)، على مشاهداته للحوادث؛ حيث إن معظم الحوادث والوفيات التي أُرِخ لها مما عاصره وشاهده؛ لذلك كانت النقول عنه جميعها باستثناء نقل واحد تنتهي به، ولا يوجد مورد له للخبر، وهذا الأمر مفهوم في كثير منه لمعاصرته للأحداث ومشاهداته لها، ومن هنا ترتفع قيمة كتابه، ولذلك عُدَّ مصدرًا أساسيًا لمن جاء بعده.

واعتمد ابن الميداني على الوثائق الرسمية في تدوين بعض حوادثه، ويظهر هذا الأمر جلياً في أخبار أمراء دمشق وقضاتها حيث يذكر "وجاءت الولاية في مصر لختكين" (ابن عساكر 1995 ج16: 321، ج17: 362)، وقوله: "وصل كتاب ولي عهد المسلمين عبد الرحيم بن إلياس ابن أخي الملقب بالحاكم إلى بدر العطار بضبط البلد" (ابن عساكر 1995 ج36: 137)، وذكره أيضاً: "وافى الخبر إلى دمشق بموت القاضي أبي بكر محمد بن إسماعيل المرثدي" (ابن عساكر 1995 ج52: 115).

وصرَّح ابن الميداني ببعض موارده الأخرى حيث اعتمد على رواية شاهدها الأخبار ونقلها عنهم، ولعل كل النقول الباقية من كتابه لا يوجد بها أي إشارة إلى مثل هذا المورد، وهو قوله: "وبلغني أن ولي العهد اعتقل" (ابن عساكر 1995 ج36: 128)، وهو إشارة دالة على أن أحد الرواة أبلغه بهذا الخبر، فدونه نقلاً عنه، ويبدو أن ابن الميداني اعتمد إما على كتب مؤلفة قبله للتاريخ لبعض حوادثه، أو على شيوخ أخبروه بتلك الحوادث؛ لأنه لم يعاصر بعضها في مثل الأخبار الواردة في الجدول (1) بأرقام من 1-23؛ حيث لم يدرك تلك الحوادث، فلا بد أنه نقلها عن غيره، لكن الظاهر أن من نقلوا من كتابه لم يذكرها إسناداً للخبر، وإنما وقفوا عنده فقط.

منهج ابن الميداني في كتابه:

اعتمد ابن الميداني المنهج الحولي القائم على التاريخ للأحداث على حسب السنوات أساساً لكتابه في التاريخ بحيث يبدأ بالسنة، فيضع الأخبار بها، وخصوصاً أمراء دمشق ولاية وعزلاً، وأخبار قضاتها أيضاً ولاية وعزلاً، والشخصيات البارزة التي تعد إلى دمشق في كل عام، ووفيات الشيوخ الدمشقيين أو الوافدين إليها، وبعض الأحداث العامة المهمة التي حدثت في كل عام. ولعل أبرز دليل على اتباعه هذا المنهج الحولي ما جاء في ترجمة بعض العلماء الذين ذكر وفاتهم، فيقول: "توفي أبو علي أحمد بن محمد ... سنة ست وستين وثلاثمئة" (الكتاني 1989: 102)، وقوله: "قدم جيش بن الصمصامة إلى دمشق ... سنة ثمان وثمانين وثلاثمئة" (ابن عساكر 1995 ج11: 346)، وقوله: "جاءت الولاية لحامد بن ملهم ... سنة تسع وتسعين وثلاثمئة" (ابن عساكر 1995 ج12: 11)، وأيضاً قوله: "من هذه السنة يعني سنة سبع وأربعين وثلاثمئة دخل إلى دمشق أبو القاسم الحسن بن محمد بن علي بن محمد بن يحيى بن الحسين بن زيد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب، ونزل في الحريرين" (ابن عساكر 1995 ج13: 382)، وقوله: "وصرف في رجب من سنة ست وثلاثين وثلاثمئة" (ابن عساكر 1995 ج27: 22).

والتزم ابن الميداني في تاريخه الحولي على ترتيب الأخبار على أشهر السنة ثم داخل الشهر على اليوم، وأشار إلى الوقت من النهار إن استطاع ذلك، وذكر اسم اليوم من الأسبوع، وجاء هذا الالتزام صارماً لديه في عموم كتابه، وهذا الالتزام مرده إلى تأثيرات علم الحديث عليه.

ومما يدل على هذا الالتزام قوله: "وقدم الأمير سختكين الملكي شهاب الدولة يوم الثلاثاء لسبع خلون من رجب -

يعني سنة اثنتي عشرة وأربعمائة - فنزل المزة ودخل القصر في غد هذا اليوم ضحوة نهار) "ابن عساكر 1995 ج20: 147)، وكذلك حديثه عن وفاة أحد القضاة بقوله: "وفيها - يعني سنة ثمانين وثلاثمئة - توفي القاضي أبو محمد عبد الله بن أحمد بن ذكوان يوم الأحد، وأخرج من الغد لثمان خلون من رجب) "ابن عساكر 1995 ج32: 252)، وقوله: "وقدم ولي عهد المسلمين عبد الرحيم بن إلياس بن أحمد بن المعروف بالمهدي إلى دمشق يوم الثلاثاء لأربع وعشرين ليلة خلت من جمادى الآخرة سنة عشر وأربعمئة، فنزل في المزة بعد صلاة العصر ... وساروا به يوم الجمعة ضحوة نهار، لثمان وعشرين ليلة خلت من شهر ربيع الأول) "ابن عساكر 1995 ج36: 128).

ونهج ابن الميداني في كتابه منهجًا صارمًا في إيراد أنساب الأمراء، والقضاة، والعماء، وكناهم، وألقابهم. ولعل كل النقول الباقية من كتابه هي مثال على هذا النهج، ومنها على سبيل المثال: "توفي أبو بكر محمد بن داود الدينوري المعروف بالذقي) "الكتاني 1989: 92)، و"أبو منصور المعروف بسديد الدولة) "ابن عساكر 1995 ج67: 255)، و"قدم الأمير سختكين الملكي شهاب الدولة) "ابن عساكر 1995 ج20: 147).

وحرص ابن الميداني على تحديد ولاية كل أمير أو قاضٍ تحدث عنه، ومدتها، وتاريخ عزله، ومتابعة تطور أحواله بعد عزله، ولعل خير مثال على هذه المسألة حديثه عن أحد قضاة دمشق حيث يقول: "وكان قد ولي قبل ذلك قضاء مصر ... ثم عزل سنة ثلاثين وثلاثمئة، ثم ولي قضاء مصر ... سنة إحدى وثلاثين وثلاثمئة ... ثم ولي قضاء مصر سنة أربع وثلاثين وثلاثمئة إلى أن صرف في رجب من سنة ست وثلاثين وثلاثمئة) "ابن عساكر 1995 ج27: 22)، وقوله: "وتسلم البلد مظفر غلام منير في هذا اليوم - يعني يوم الأحد - لسبع عشرة ليلة خلت من شهر رمضان سنة أربعمائة، وعزل مظفر يوم الإثنين لسبع وعشرين ليلة خلت من شهر ربيع الأول سنة إحدى وأربعمئة، فكان جميع ما أقام ستة أشهر وتسعة أيام، وتسلمها بدر العطار في هذا اليوم) "ابن عساكر 1995 ج58: 381)، وقوله: "وبلغني أن ولي العهد اعتقل في مصر بحجرة إلى أن قتل نفسه بسكين حملت إليه مع بطيخ) "ابن عساكر 1995 ج36: 128-159).

لعل هذه هي أهم معالم منهج ابن الميداني في كتابه التاريخ حسب ما تظهره البقايا الناجية من كتابه، ولا شك أن ابن عساكر، وهو أبرز من نقل من كتاب ابن الميداني، تصرف في نصّ ابن الميداني اختصارًا ودمجًا لطبيعة كتاب ابن عساكر القائم على التراجم، وبالتالي إن النصوص التي قدمها ابن عساكر نقلًا عن ابن الميداني هي نصوص مختصرة ومجمّعة من أكثر من موضع.

الخاتمة:

توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج الأساسية، لعل من أبرزها:

أولاً - يعد ابن الميداني من المؤرخين الدمشقيين الذين صنفوا في التاريخ في أوائل القرن الخامس الهجري/ أوائل القرن الحادي عشر الميلادي، وهو من المؤرخين القلائل الذين عاصروا بداية خضوع بلاد الشام للفاطميين.

ثانيًا - توصلت الدراسة إلى أن كل من ترجم لابن الميداني من القدماء والمحدثين لم يذكروا تصنيفه كتاب في التاريخ، ومن ثمّ خلصت الدراسة بالأدلة إلى قيامه بالتأليف في التاريخ، وأن له كتابًا في التاريخ.

ثالثًا - توصلت الدراسة إلى أن كتاب التاريخ لابن الميداني تضمن تاريخًا شاملًا لدمشق سواء من ناحية ولاتها أو قضاتها أو علمائها أو الأحداث الرئيسية التي جرت فيها.

رابعًا - نبعت أهمية كتاب ابن الميداني من معاصرته للأحداث التي أرخها، وكان شاهد عيان على الكثير من أحداثها.

خامساً - اعتمد ابن الميداني في كتابه على مشاهداته، ووثائق الدولة الفاطمية، إضافة إلى بعض شهود العيان لتدوين الحوادث التي لم يشاهدها.

سادساً - اعتمد ابن الميداني في كتابه النظام الحولي القائم على التاريخ على السنين، مع الاهتمام داخل السنة بالشهر ثم اليوم، لذلك كان كتابه أقرب إلى اليوميات.

سابعاً - حفظ لنا كتاب التاريخ لابن الميداني أسماء العديد من أمراء دمشق، ومعالمها العمرانية، وأسماء قضاتها الذين تولوا منصب القضاء في دمشق، إضافة إلى حفظ أخبار ووفيات العديد من العلماء الدمشقيين.

ثامناً - أضحى ابن الميداني مصدرًا أساسيًا لكل من جاء بعده في التأريخ لحوادث وأوضاع دمشق في الفترة التي أرّخها ابن الميداني .

‘Abd al-Wahhāb ibn Ja‘far ibn al-Maydānī (Died 418 AH / 1027 AD) And His Book on History

Issam Okleh¹, Khireddine Youssef Chatra²

ABSTRACT

This study examines the Damascene historian ‘Abd al-Wahhab ibn Ja‘far, known as Ibn al-Maydani (d. 418 AH / 1027 AD), and his book on the history of Damascus, by covering his life, and demonstrating the importance of his work as one of the few Damascene historians who were contemporary to the beginnings of the rule of the Fatimid state in the Levant. The study sheds light on his life and culture and studies the surviving portions of his book, his method of organization, the sources he relied on, his methodology, the temporal scope of the book and its importance for the history of Damascus and Fatimid studies in general. The book can be classified as a history of Damascus. Ibn al-Maydani’s methodology was based on accurately presenting the history of each year and its events by day, time, month and year. He organizes his information in terms of accession and removal of the rulers. His book became an essential source for everyone who came after him.

Keywords: *Ibn al-Maydani, Damascus, local dates, the Fatimid state.*

¹email oqlaissam@yahoo.com, (Issam Okleh) Orcid number: [0000-0002-5947-6420](https://orcid.org/0000-0002-5947-6420), Department of History and Islamic Civilization; University of Sharjah; University of Jordan.

²email kchatra@sharjah.ac.ae, (Khireddine Youssef Chatra) Orcid number: <https://orcid.org/my-orcid?orcid=0000-0002-1659-9236>, Department of History and Islamic Civilization, University of Sharjah.

Received on 29/11/2021 and accepted for publication on 14/3/2022.

المصادر والمراجع العربية

- ابن العديم، كمال الدين عمر بن أحمد بن أبي جرادة العديم (ت 660هـ/1262م)(2016)؛ بغية الطلب في تاريخ حلب، تحقيق المهدي الرواضية، لندن: مؤسسة الفرقان للتراث الإسلامي.
- ابن عساكر، أبو القاسم علي بن الحسن (ت 571هـ/1176م)(1995م)؛ تاريخ مدينة دمشق، تحقيق عمر بن غرامة العمري، بيروت: دار الفكر.
- ابن المعلى، أبو بكر أحمد بن المعلى بن يزيد الأسدي الدمشقي (ت 286هـ/899م)(2018)؛ جزء فيه خبر المسجد الجامع بدمشق وبنائه، تحقيق محمد خالد كلاب، سلسلة لقاء العشر الأواخر بالمسجد الحرام 225، بيروت: دار البشائر الإسلامية.
- ابن ناصر الدين، محمد بن عبد الله بن محمد ابن أحمد بن مجاهد القيسي الدمشقي الشافعي (ت 842هـ/1439م)(1993)؛ توضيح المشتبه في ضبط أسماء الرواة وأنسابهم وألقابهم وكناهم، تحقيق محمد نعيم العرقسوسي، بيروت: مؤسسة الرسالة.
- ابن نقطة، محمد بن عبد الغني (ت 629هـ/1232م)(1987م)؛ تكملة الإكمال، تحقيق عبد القيوم عبد رب النبي، مكة المكرمة: جامعة أم القرى.
- الخطيب البغدادي، أحمد بن علي بن ثابت (ت 463هـ/1071م)(2001)؛ تاريخ مدينة السلام (تاريخ بغداد) وذيله والمستفاد، تحقيق بشار عواد معروف، بيروت: دار الغرب الإسلامي.
- الدعجاني، طلال بن سعود (2004م)؛ موارد ابن عساكر في تاريخ دمشق، المدينة المنورة: الجامعة الإسلامية.
- الذهبي، الحافظ شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان (ت 748هـ/1374م)(1995م)؛ ميزان الاعتدال في نقد الرجال، تحقيق علي معوض، بيروت: دار الكتب العلمية.
- الذهبي، الحافظ شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان (ت 748هـ/1374م)(1996م)؛ سير أعلام النبلاء، تحقيق شعيب الأرنؤوط، بيروت: مؤسسة الرسالة.
- الذهبي، الحافظ شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان (ت 748هـ/1374م)(2003م)؛ تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام، تحقيق بشار عواد معروف، بيروت: دار الغرب الإسلامي.
- عقلة، عصام مصطفى عبد الهادي والطواهي، فوزي خالد علي (2014)؛ "أبو محمد عبد المنعم ابن علي الشهير بابن النحوي (ت بعد 416هـ/1025م) وكتابه في التاريخ: دراسة في النصوص الدمشقية الأولى عن الفاطميين". المجلة الأردنية للتاريخ والآثار، الجامعة الأردنية، عمان، المجلد الثامن، العدد الثاني، صص. 1-27.
- عقلة، عصام مصطفى (2021)؛ "المؤرخ الدمشقي هبة الله بن الأكناني (ت 524هـ-1129م) وكتابه "تسمية أمراء دمشق". جامعة بغداد كلية الآداب، المجلد 2021، العدد 138، صص. 119-144.
- الكتاني، عبد العزيز بن أحمد (ت 466هـ/1074م)(1987م)؛ نيل تاريخ مولد العلماء ووفياتهم، تحقيق عبد الله الحمد، الرياض: دار العاصمة.
- مصطفى، شاعر (1987م)؛ التاريخ العربي والمؤرخون، بيروت: دارالعلم للملأين.
- المنجد، صلاح الدين (2006م)؛ معجم المؤرخين الدمشقيين، بيروت: دار الكتاب الجديد.

REFERENCES

- Cahen, Claude (1940); *La Syrie Du Nord*, Paris: Institut Française de Damas.
- al-Da'jānī, Ṭalāl ibn Mas'ūd (2004); *Mawārid Ibn 'Asākir fī Tārīkh Dimashq*, Al-Madinah Al-Munawwarah: Islamic University.
- al-Dhahabī, al-Ḥāfiẓ Shams al-Dīn Muḥammad ibn Aḥmad (d. 748/1348)(1995); *Mizān al-I'tidāl fī Naqd al-Rijāl*, 'Alī Mu'awwad, ed., Beirut: Dār al-Kutub al-'Ilmiyah.
- al-Dhahabī, al-Ḥāfiẓ Shams al-Dīn Muḥammad ibn Aḥmad (d. 748/1348) (1996); *Siyar A'lām al-Nubalā'*, Shu'ayb al-Arnā'ūṭ ed., Beirut: Mu'assasat al-Risālah.
- al-Dhahabī, al-Ḥāfiẓ Shams al-Dīn Muḥammad ibn Aḥmad (d. 748/1348)(2003); *Tārīkh al-Islām wa-Wafayāt al-Mashāhīr wa-al-A'lām*, Bashshār 'Awwād Ma'rūf ed., Beirut: Dār al-Gharb al-Islāmī.
- Ibn al-'Adīm, Kamāl al-Dīn 'Umar ibn Aḥmad ibn abī Jarādah (660/1262)(2016); *Bughyat al-Ṭalab fī Tārīkh Ḥalab*, al-Mahdī al-Rawāḍiyah, ed., London: Mu'assasat al-Furqān lil-Turāth al-Islāmī.
- Ibn 'Asākir, Abū al-Qāsim 'Alī ibn al-Ḥasan (d. 571/1175)(1995); *Tārīkh Madīnat Dimashq*, 'Umar ibn Gharāmrah al-'Amrawī, ed., Beirut: Dār al-Fikr.
- Ibn al-Mu'allā, Abū Bakr Aḥmad ibn al-Mu'allā al-Asadī al-Dimashqī (d. 286/899)(2018), *Juz' fīhi Khabar al-Masjid al-Jāmi' bi-Dimashq wa-binā'ih*, Muḥammad Khālid Kallāb, ed., Silsilat Liqā' al-'Ushr al-Awākhir bi-al-Masjid al-Ḥarām 225, Beirut: Dār al-Bashā'ir al-Islāmīyah.
- Ibn Nāṣir al-Dīn, Muḥammad ibn 'Abd Allāh ibn Muḥammad ibn Aḥmad ibn Mujāhid al-Qaysī al-Dimashqī al-Shaf'ī (d. 842/1439)(1993); *Tawḍīḥ al-Mushtabih fī Dabṭ Asma' al-Ruwāh wa-Ansābihim wa-Alqabihim wa-Kunāhim*, Muḥammad Na'im al-'Urqsūsī ed., Beirut: Mu'assasat al-Risālah.
- Ibn Nuqṭah, Muḥammad ibn 'Abd al-Ghanī (d. 629/1232)(1987), *Takmilat al-Ikmāl*, 'Abd al-Qayyūm 'Abd Radd al-Nabī ed., Makkah al-Mukarramah: Umm Al Qura University.
- al-Kattānī, 'Abd al-'Azīz ibn Aḥmad (d 466/1074)(1987); *Dhayl Tārīkh mawlid al-'ulamā' wa-wafiyātihim*, 'Abd Allāh al-Ḥamad, ed., Riyadh: Dār al-'Āshimah.
- al-Khaṭīb al-Baghdādī, Aḥmad ibn 'Alī ibn Thābit (d. 463 /1070)(2001); *Tārīkh Baghdād*, Bashshār 'Awwād Ma'rūf, ed., Beirut: Dār al-Gharb al-Islāmī.
- al-Munajjid, Ṣalāḥ al-Dīn, (2006); *Mu'jam al-Mu'arrikhīn al-Dimashqīyīn*, Beirut: Dār al-Kitāb al-Jadīd.
- Muṣṭafā, Shākir, (1987); *al-Tārīkh al-'Arabī wa-al-Mu'arrikhūn*, Beirut: Dār al-'Ilm lil-Malāyīn.
- Okleh, Issam Mustafa and Fawzi Kh. Al-Tawyheh (2014); Abu Muhammad ibn 'Ali, known as Ibn al-Nahwi (died after 416 AH/ 1025 CE) and his Book of History (A Study of Damascene Primary Sources for the Fatimids), *Jordan Journal for History and Archaeology*, University of Jordan, vol. 8, No. 2, pp. 1-27.
- Okleh, Issam Mustafa (2021); "The Damascene Historian, Hebat Ullah ibn Al-Akfanī (d. 524/1129) and his book "Tasmeyat Umara Dimashq", *Al-Adab Journal*, University of Baghdad, College of Arts, Vol. 2021, No. 138, pp. 119-144.